

تاج العروس من جواهر القاموس

طَلَّقُ أَخُوها وَجَبَّارِ ابْنُ عَمَّها وَالْأَمِيرُ هُوَ الْمُسْتَشَارُ . قَالَ الْمَبْرُودُ : الْيَاءُ مِنْ نَفْسِ الْكَلِمَةِ . وَعِبَارَةُ الْمَعْجَمِ : فَلَمَّا حَصَلَتْ بَيْنَ قَوْمِها قَالَتْ : اشْتَرُونِي مِنْهُ فَإِنَّهُ يَرَى أَنْي لَا أَخْتَارُ عَلَيْهِ أَحَدًا ؛ فَسَقَوَهُ الْخَمْرَ ثُمَّ سَامُوهُ فِيها فَقَالَ : إِنْ اخْتَارْتُمْ فَقَدْ بَعَثْتُمْكُمْ فَلَمَّا خَيَّرَها قَالَتْ : أَمَّا إِنِّي لَا أَعْلَمُ امْرَأَةً أَلْقَتْ سِتْرَها عَلَى خَيْرٍ مِنْكَ أَعْنَى غَنَاءٍ وَأَقْلٍ فَخَشَاءٍ وَأَحْمَى لِحَقِيقَةٍ وَلَقَدْ وَلَدْتُ مِنْكَ مَا عَلِمْتَ وَمَا مَرَّ عَلَيَّ يَوْمٌ مَذَكَنْتُ عِنْدَكَ إِلَّا وَالْمَوْتُ أَحَبُّ إِلَيَّ مِنَ الْحَيَاةِ فِيهِ إِنِّي لَمْ أَكُنْ أَشَاءُ أَنْ أَسْمَعَ امْرَأَةً تَقُولُ : قَالَتْ أَمَةٌ عُروَةٌ إِلَّا سَمِعْتُهُ لَا وَاللَّهِ لَا أَنْظُرُ إِلَى وَجْهِ امْرَأَةٍ سَمِعْتُ ذَلِكَ مِنْها أَبَدًا فَارْجِعْ رَاشِدًا وَأَحْسِنْ إِلَى وَلَدِكَ . فَقَالَ : سَقُونِي الْخَمْرَ . . إلخ وَبَعْدَهُ :

وَقَالُوا لَسْتَ بَعْدَ فِدَاءٍ سَلَامَى ... بِمُفْنٍ مَا لَدَيْكَ وَلَا فَقِيرٍ وَيُروى : فِي عِصَاهُ الْيَسْتَعُورُ . قَالُوا وَعِصَاهُ الْيَسْتَعُورُ : جَبَلٌ لَا يَكَادُ يَدْخُلُهُ أَحَدٌ إِلَّا وَيَرْجِعُ مِنْ خَوْفِهِ . يَقَالُ : ذَهَبَ فِي الْيَسْتَعُورِ أَيِ الْبَاطِلِ نَقْلَهُ الصَّاعِغَانِي . الْيَسْتَعُورُ أَيْضًا : الْكِسَاءُ الَّذِي يُجْعَلُ عَلَى عَجْزِ الْبَعِيرِ نَقْلَهُ الصَّاعِغَانِي . قِيلَ : الْيَسْتَعُورُ : شَجَرٌ وَبِهِ فَسَّرَ الْجَوْهَرِيُّ شَعْرَ عُروَةٍ وَيُصْنَعُ مِنْهُ الْمَسَاوِيكُ وَمَسَاوِيكُهُ غَايَةُ جَوْوَدَةٍ إِنْقَاءً لِلثَّغْرِ وَتَبْدِيدِيضًا لَهُ وَمَنَابِتُهُ بِالسَّارَةِ وَفِيها شَيْءٌ مِنْ مَرَارَةٍ مَعَ لَيْنٍ وَهُوَ فَعْلَالُولٌ . قَالَ سِيبَوِيه : الْيَاءُ فِي يَسْتَعُورَ بِمَنْزِلَةِ عَيْنٍ عَضْرَفُوطٍ لِأَنَّ الْحُرُوفَ الزَّوَائِدَ لَا تَلَاخُذُ بَنَاتِ الْأَرْبَعَةِ أَوْ لَا إِلَّا الْمِيمَ الَّتِي فِي الْأَسْمِ الْمَبْنِيِّ الَّذِي يَكُونُ عَلَى فِعْلِهِ كَمُدَّحَرَجٍ وَشَيْدُهُهُ فَصَارَ كَفِعْلِ بَنَاتِ الثَّلَاثَةِ الْمَزِيدِ . وَفِي ارْتِشَافِ الصَّرَبِ لَابْنِ حَيَّانٍ : وَ يَسْتَعُورُ يَفْتَعُولُ وَوزنه عِنْدَ سِيبَوِيه فَعْلَعُولُ وَجَزَمَ ابْنُ عُصْفُورٍ فِي الْمُؤْتَعِ بِأَنَّهُ فَعْلَعُولُ وَلَمْ يَحْكُ يَفْتَعُولُ . انْتَهَى . وَقِيلَ فِي مَعْنَى قَوْلِهِمْ : ذَهَبَ فِي الْيَسْتَعُورِ أَيِ فِي نَارِ الْخَامِيَّةِ كَأَنَّهُ يُرَادُ السَّعِيرُ وَوزنه فَعْلَعُولُ نَقْلَهُ الصَّاعِغَانِي هَكَذَا . وَمِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْهِ : يَشْرُ .

يَشْرُ أَهْمَلَهُ كُلُّهُمْ وَقَدْ جَاءَ مِنْهُ مِيشَارُ كَمِحْرَابٍ : بَلَدَةٌ مِنْ نَوَاحِي دُنْبَاوَزْدَ كَثِيرَةُ الْخَيْرَاتِ وَالشَّجَرِ . وَنَقْلَهُ يَاقُوتُ .

يَعْرِ .

الْيَعْرُ : الشَّاةُ أَوْ الْجَدْيُ يُشَدُّ عِنْدَ زُبْيَةِ الذِّئْبِ أَوْ الْأَسَدِ . قَالَ

البُرَيْقُ الهُدَلِيَّ وكان قد توجهَّه قومه إلى مصرَ في بَعْثِ فيكَي على فَعْدِهِم : .
فإنَّ أُمِّسَ شَيْخاً بالرَّجِيْعِ وولَدَتهُ ... ويُصْبِحُ قومي دونَ أَرْضِهِم مِصْرُ

أُسائلُ عنهم كَلَّما جاءَ راكِبُ ... مُقيماً بأَمْلَاحٍ كما رُبَّطَ اليَعْرُ جعلَ
نفسَه في ضَعْفِه وَقَلَّةَ حيلته كالجَدِّي المربوط في الزُّبْيَةِ والرَّجِيْعُ والأَمْلَاحُ :
مَوْضِعَانِ . كاليَعْرَةِ ومنه المَثَلُ : هُوَ أَذِلُّ من اليَعْرِ . وفي حديث أُمِّ
زَرْعٍ : وتُرْوِيه فَيَقَّةُ اليَعْرَةِ . هي العَنَاقُ . واليَعْرُ : الجَدِّي وبه
فَسَّرَ أَبُو عُبَيْدٍ قولَ البُرَيْقِ قال الأَزْهَرِيُّ : وهكذا قال ابن الأَعرابيِّ وهو
الصَّوَابُ رُبَّطَ عند زُبْيَةِ الذِّئْبِ أَو لم يُرْبَطْ . اليَعْرُ : شَجَرُ . قال
الصَّاغَانِيُّ : يَعْرُ : جَبَلُ . قيل : د به فَسَّرَ السَّكْرِيُّ قولَ ساعدة بن
العَجَّالان : .

تَرَكَتْهُمْ وَطَلَّتْ بِجَرِّ يَعْرِ ... وَأَنْتَ طَنْدَنْتَ ذُو خَبَبٍ مُعِيدُ
والْيُعَارُ كغُرَابٍ : صَوْتُ الغَنَمِ أَوْ صوت المِعْزَى أَوْ الشَّديد من أَصوات الشَّاءِ
قال : .

وَأَمَّا أَشْجَعُ الخُنْثَى فَوَلَّوا ... تُيُوساً بالشَّطِيَّ لها يُعَارُ يَعْرَتُ
تِيْعِرُ وتِيْعِرُ كِيَضْرِبَ وَيَمْنَعُ الفتح عن كُرَاعِ يُعَاراً بالضَّمِّ : صاحتُ وقال :

عَرِيضُ أَرِيضُ باتَ يِيْعِرُ حَوْلَهُ ... وباتَ يُسَقِّينا بَطُونَ الثَّعالبِ